تحصيله مقدورا للمخلوق من التصديقات وينفرد
الضروري الواقع في مقابلة الاستدلالي بما يكون تحصيله
مقدورا للمخلوق بدون نظر في الدليل كالعلم التصديقي
الحاصل بالحواس كالعلم بان الثلج بارد وينفرد الضروري
الواقع في مقابلة الاكتسابي بما لا يكون تحصيله مقدورا
للمخلوق من التصورات فتامل قوله فيه ها هنا اي من جهة
ان الضروري يطلق في مقابلة كل من الاكتسابي والاستدلالي
ويفسر بالتفسيرين من المذكورين قوله جعل بعضهم اي كصاحب
البداية قوله العلم اي العلم التصديقي كالعلم بان النار حارة
والثلج بارد ليوافق ما سبق قوله بالحواس اي المستعملة
على سبيل القصد والاختيار قوله اكتسابا اي نظريا
للاطلاق الاول قوله الاسباب اي اسباب حصوله وقوله
بالاختيار متعلق بما شرة اي فهذا الجعل مبني على المعنى
الاول للضروري وهو ما لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق
اذ العلم الحاصل بالحواس عن قصد واختيار تحصيله
مقدور للمخلق فيكون اكتسابيا لا ضروريا بالمعنى الاول
قوله وجعل بعضهم اي كصاحب التمهيد قوله ضروريا اي نظريا
للاطلاق الثاني قوله بدون الاستدلال اي النظر في الدليل
اي فهذا الجعل مبني على المعنى الثاني للضروري وهو العلم
التصديقي الحاصل بدون فكر ونظر في الدليل اذ العلم
التصديقي الحاصل بالحواس حاصل بدون فكر ونظر في
الدليل فيكون ضروريا بالمعنى الثاني قوله فظهر انه التفات
الى اخره تفريع على ما قرره من ان الضروري يقال
تارة في مقابلة الاكتسابي ويفسر بما سبق وتقال تارة
اخرى في مقابلة الاستدلالي ويفسر بما سبق والتوالي

بالواو

بالواو العاطفة لظهر على جعل لم يحتج الى الاتيان بالفاء
ووجه التناقض ان صاحب البداية قسم اولا العلم الحادث
الى الضروري والاكتسابي بجعل الضروري قسيما
للاكتسابي ثم قسم الاكتسابي بحسب اقسامه الثلاثة
الى اقسام ثلاثة ثالثها العلم الحاصل بنظر العقل ثم
قسم الحاصل بنظر العقل الى الضروري والاستدلالي
فجعل الضروري قسما من الحاصل بنظر العقل الذي هو
قسم من الاكتسابي وقسم القسم من الشئ قسيم ذلك
الشئ فيكون الضروري قسما من الاكتسابي وقد كان اولا
جعله قسيما له فيكون الضروري قسيما للاكتسابي وقسما
منه وذلك يستلزم التناقض وهو ان الضروري
الاكتسابي بمقتضى كونه قسما وغير الاكتسابي بمقتضى كونه
قسيما ولك ان تقول في توجيه التناقض انه فهم من
الكلام الاول ان الضروري لا يكون بكسب ومن الكلام
الثاني انه يكون بكسب وحاصلهما ارادة الدفع من دفع
التناقض ان الضروري له معنيان معنى بر يقابل
الاكتسابي ومعنى به يقابل الاستدلالي فباعتبار المعنى
الذي به يقابل الاكتسابي جعله قسيما للاكتسابي
وباعتبار المعنى الذي به يقابل الاستدلالي جعله قسما
من الاكتسابي فما جعله صاحب البداية قسيما للاكتسابي
مغاير لما جعله قسما منه والتناقض المحوج الى الجواب
المذكور مبني على اتحاد معنى ضروري واسبابه في كلام صاحب
البداية للعلم الحاصل بمباشرة سبب من الاسباب وهو الا
وقد اعترض بان التناقض المذكور لا يختل من كلام
صاحب البداية وان جعل للضروري معنى واحد

اكتسابي